

الأغاني

أخبار عنان .

كانت عنان مولدة من مولدات اليمامة وبها نشأت وتأديت واشتراها الناطفي ورباها وكانت صفراء جميلة الوجه شكله مليحة الأدب والشعر سريعة البديهة . وكان فحول الشعراء يساجلونها ويقارضونها فتنتصف منهم . مساجلة بينها وبين أبي نواس .

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني صهر المبرد النحوي وعلي بن صالح بن الهيثم قال حدثنا أبو هفان عن الجمار قال دخل أبو نواس يوما على عنان جارية الناطفي فتحدثا ساعة ثم قال لها قد قلت شعرا فقالت هات فقال .

(إن لي أَيْرَاءَ خبيثاً ... لونه يَحْكِي الكُميتا) .

(لو رأى في الجوِّ صَدْعاً ... لنزلاً حتَّى يموتَ) .

(أو رآه فوق سقْفٍ ... لتحوَّل عنكَ بُوتَا) .

(أو رآه جوفَ بحرٍ ... خِلْتَه في البحرِ حُوتَا)